

إظهار و كشف حالات سوء معاملة الأطفال، هل تعتبر

كشف لخصوصيات و أسرار المريض؟

عمر ابراهيم المديفر

أستشاري طب النفس العام وطب نفس الأطفال والمراهقين والعلاج الزوجي و

الأسري

رئيس شعبة الطب النفسي

مستشفى الملك فهد بالحرس الوطني – الرياض

أن اساءة معاملة الأطفال واهمالهم هي واحدة من التحديات الأخلاقية التي تواجه الممارسون العموميون في جميع أنحاء العالم ، وبالطبع فإن المملكة العربية السعودية ليست استثناء في هذا المجال. وفي غياب تكليف واضح في الابلاغ عن اساءة معاملة الطفل ، وفي غياب نظام واضح ومتاح للتدخل فإننا كأطباء ممارسون عموميون نواجه الكثير من المصاعب في هذا الشأن .

وفي قضية مثل هذه ، ومن منظور الممارسة المعتادة للخصوصية والسرية فإن هذه القضايا تصبح خطيرة جدا نظرا لأنه ليس من غير الشائع أن يواجه طبيب الأطفال أو طبيب الطوارئ أو طبيب طب الأسرة موقف يشعر فيه بالشك في أن طفلا قد اسيئت معاملته. وهو يشعر بالارتباك والتخبط في كيفية التصرف في مثل هذه الأمور ، وهذه القضايا تشمل حقوق الأبوين وواجباتهم والوسط الثقافي أو طالما أن الأبوين هما المالكين للطفل وأن الغرباء ليس لهم الحق في التدخل في مثل هذا الشأن فإن مسؤولية الفرد في حماية الصغير وديناميكيات الخجل والشعور بالذنب والتي يمكن أن يكون لها دور مؤثر على صورة الأسرة وشرفها إذا تدخلت السلطات.

وهنا سوف نناقش القضايا المختلفة في هذا الشأن ونضع توصيات أخلاقية تصلح للتطبيق من الناحية الثقافية والناحية الدينية بل ويمكن أن يتم التكليف بتطبيقها.